

من الموسم الحاضر	الموسم السابق	الموسم الذي قبله
٦٧٩٨٠٤٨	٥٢٩٨٧٥٢	٦٦٠٩٩١٧
٢٤٣٢٠٨٧	٢١٥٠٧٠٠	٢٣٨٦٣٧٤
١٦٥٤٧٢٠	١٤٨٦١٣٧	١٧٩٨٠٤٨
٦٠٤١٣٩	٣١٦٧٥٩	٦٠٢٧٥٤
٤٦٩٠٩٤٦	٣٩٥٣٥٩٦	٤٧٨٢١٧٦
٢٤٥٢١٠٢	٢١٦٠٦٨٠	٢١٠٥٠٤١

وإذا ثبت ان موسم اميركالا يزيد على ١٣ مليوناً ونصف مليون من البلات فيزيد الطلب على القطن المصري رويداً رويداً حتى يستنزف الموسم كله ولا يبقى في الاسكندرية في آخر اغسطس المقبل الا كما كان فيها في آخر اغسطس الماضي

تأليف التقريب والانتقاد

كتاب الامير

تأليف نقولا مكيافلي

لمكيافلي مذهب سياسي مشهور عند اهالي اوربا مبني على ان الغاية تبرر الوسيلة . وكتاب الامير اشهر كتبه وقد بسط فيه مذهبه هذا فقال « ان الاساس المتين في حكم البلاد الحرية بعد لغتها هو تغربها وتدميرها فان لم يهلكها الفاتح اهلكته » وقال « اذا كانت البلاد جمهورية فنغربها خير وسيلة لامتلاكها »

وقال في مدح قيصر بورجيان البابا اسكندر السادس انه « كان يخشى ان ينقلب خليفة البابا عليه بعد موته فاتخذ لانتفاء هذا الخطر اربع وسائل الاولى اهلاكه سائر فروع الاسر المالكة التي اغتال عروشها ليد الباب في وجه البابا اذا اراد ترشيح احدها الى عرش آباءه . الثانية اكتساب مودة نبلاء رومة ليتمكن بصدقتهم من ارضاب البابا . الثالثة حصوله على ما استطاع من التفوذ على التسبين . الرابعة الوصول في حياة البابا والدنو الى درجة من العيش تمكنه من مقابلة الصدمة الاولى بمردود ومقاومتها جهده . وقد اتم ثلاث وسائل

من تلك الاربع قيل موت البابا والدور واوشك ان يتم الرابعة لانه قضى على من ظالمه بدءاً من الامراء المخلوعة وقليل منهم فر من يدور واكتسب رضى اشراف الرومان وكان له في الكلية الدينية نفوذ عظيم» . ثم قال بعيد ذلك ان اعمال قيصر بورجيا « ينبغي ان تكون نبراساً لمن يصلون الى الملك بالخط او بالاعتقاد على قوة الغير لانه كان ذا نفس كبيرة ومقصد سام ولم يكن يستطيع ان يسلك في الحكم سبيلاً سوى الذي سلك . . . فمن يريد في ملك جديد ان يتق الاغادي ويكسب مودة الاصديقاء ويقهر بالقوة او الخديعة ويحجب نفسه للشعب ويلقي في فؤاد الناس رهبة ويطبعة الخند ويطعمه وان يهلك من يستطيعون ابداءه وان يدخل الاصلاح في العادات والرسوم القديمة وان يكون قوياً ناريةً وشقيقاً طوراً وان يكون عظيماً وكرامياً قديراً على فناء جيش قديم وخلق جيش جديد وان يحافظ على ود الملوك والامراء بحيث يفرحهم ان ينفعوه ويخيفهم ان يؤذوه من يريد ذلك كله فعليه ان يجمع اعمال الدوق وبقائه» .

وقال في الفصل الثامن « ان الفاتح الجديد ينبغي له في اول امره ان يقتوف ما اراد من صنوف النسوة مرة واحدة بحيث لا يحتاج الى العودة اليها مراراً» .
وقال في الفصل الرابع عشر « لا ينبغي للامير ان يكون له مقصد او فكر او معنى بدرس امر سوى الحرب ونظامها وترتيبها لانها المنفعة الوحيدة الضرورية للذي يأمر وينهى» .
وقال في الفصل الخامس عشر « يجب على الامير ان لا يخشى عار الحايب التي يصعب عليه بدونها الاحتفاظ بالملك» . وقال في الفصل الثامن عشر « لا ينبغي على احد ما يلحق الامراء من الشقاء اذا اشتهروا بحفظ الوعود ومراعاة العهود ولكن تجارب زماننا هذا دللت على ان الامراء الذين لم يراعوا العهود قاموا باعمال كبيرة وتمكنوا من تغيير اوهام الناس بكرم وتغلبوا في نهاية الامر على الامراء الذين اتخذوا الامانة عادة والوفاء اسماً لحياتهم» .

هذا مذهب مكباتلي السياسي وهو اول باحث اوربي بعد ارسطوطاليس يبحث عن قواعد السياسة بحثاً علمياً مبتدئاً على الاستقراء لكن استقراءه ناقص جداً لا يصح بناء الاحكام عليه وهو نفسه كان يجب ان يرى ان الامراء الذين نجحوا بالكر والخداع والقوة مثل قيصر بورجيا لم ينشئوا مملكة وطيدة الارقان ولا طال ملكهم

وليس الكتاب كله على هذا النسق بل فيه حسنات كثيرة تروى على السيئات وقد عرّفه حضرة المشيخ المجيد محمد انندي لطفي جمعه ويقيننا انه احتفظ بكل معاني المؤلف ولكنتنا نأسف على الوقت الذي اضاعه في تربيته لان ما فيه من حسن معروف مشهور او مبتذل

وما فيه من قبيح مؤيد بمثابة تعوي اهل السلطة وتوجب اليهم العمل به وتخرن في حاجة شديده الى من يعلم اهل السلطة منا انهم خدعهم للرعية متاجرون بالها ويجب عليهم ان يبدلوا قوام كلها في خدمتها بالصدق والامانة والامتنان لا من يعلم ان الاساس المتين في حكم البلاد الحركه بعد فتحها هو تخريبها وتدميرها . وعندنا ان شر الملوك والامراء والولاة والحكام هم الذين يجرون على سياسة مكياثلي هذه

KITAB AL-ANSAB

Reproduced in facsimile from the Manuscript in the British Museum.

With an introduction by Prof. D. S. Margoliouth, D. Litt.

كتاب الانساب للسماني

نقل بالهوتوغرافيا عن نسخة خطية في المتحف البريطاني واعتنى بنقله الاستاذ مرغوليوث استاذ العربية في جامعة اكسفورد وطبع على نفقة تذكاري جب
وقد قدم له الاستاذ مرغوليوث مقدمة انكليزية وجيزة ذكر فيها المراد بالانساب واشتهار بعض المؤلفين بانسابهم كالبحاري والترمذي والنسائي حتى دعت الحال الى تعريف الرجال بانسابهم . وكتاب الانساب هذا وضعه السماني في اواسط القرن السادس الهجري . ثم ذكر الاستاذ مرغوليوث نسب السماني وترجمته والكشيب المنسوبة اليه والكتاب كبير الحجم جدا فيه اكثر من الف وستائة صفحة وهو مطبوع على ورق من اجود انواع الورق طبعا جليا جدا منطبقا على الاصل الذي نقل عنه بالهوتوغرافيا . فمن يراه كمن يرى النسخة الاصلية التي نقل عنها . والظاهر انه تعاقب على كتابته اكثر من خطاط واحد فان بعضه مكتوب بالقلم النسخي وبعضه بالقلم الفارسي وبعضه بقلم يشبه الرقعة . والاعلام في بعضه مكتوبة بحرف غليظ قليلا او كثيرا حتى تتنازع سائر الكتاب وفي البعض الآخر بحرف ما يليها فلا تتنازع . لكن المترواليس عاون الاستاذ مرغوليوث فوضع دوائر صغيرة تجاه كل سطر تبدي في ترجمته رجل من المترجمين ويظهر لنا ان خط هذا الكتاب حديث لا فائدة علمية من الاستفاظ به كما لو كان قديما من القرن الثالث او الرابع او الخامس . نشره بالصوره التي وجد فيها في المتحف البريطاني يعني سائر المكاتب عن امتناسخه ولكنه يتعب الباحث في انساب مشاهير العرب لان مطالعته ليست سهلة كطالمة الكتب المطبوعة . وحيدا لو تفضلت الحكومة المصرية وطبعته ثانية

على نفقتها في المطبعة الاهلية بحروف الطباعة حتى يتم نعمة قراء العربية
هذا واننا نقدم الشكر الجزيل الى حضرة الاستاذ مرغوليوث على هذه التحفة النفيسة
ولاستاذنا تذكرا جبا الذين اناؤا ابناء العربية بما نشره لهم من الكتب الثمينة

HISTORY OF DAMASCUS

363 - 555 a. h.

by IBN AL-QALANISI

Edited with Extracts from other histories, and Summary of contents
by H. F. AMEDROZ

ذيل تاريخ دمشق

لابي يعلى حمزة ابن القلانسي

ونلتوه نخب من تواريخ ابن الازرق الفارقي وسيط ابن الجوزي والحافظ الذهبي
ان من يضطره سوء طالع الى مطالعة الكتب التاريخية التي طبعت في المطابع
المصرية مجرورها القديمة وطبعها السقيم كاي الاثير وابن خلكان ثم يطلع على ذيل تاريخ دمشق
هذا يرد ان يعاد طبع تلك الكتب كلها في مطبعة الابهاء اليسوعيين في بيروت او ما يماثلها
من المطابع المصرية الحديثة كطبعة المتكاتف

ويبتدى هذا التاريخ سنة ٣٦٣ للهجرة وينتهي سنة ٥٥٥ فيشمل حوادث مشي سنة
تقريباً ومداره على حوادث دمشق وبلاد الشام عموماً في هذه المدة مع الاشارة الى
حوادث بغداد ومصر وهو منقول عن نسخة خطية في مكتبة جامعة اكسفورد كتبت سنة ٦٢٩
ويرجح انها بعيدة لا ثاني لها ولكن ينقصها ١١ ورقة من الاول وقد طبع في مطبعة الابهاء
اليسوعيين في بيروت

وسنعود الى هذا التاريخ وتقتطف بعض فوائده ونحرف قراء المتكاتف بها

KITAB AL-WOZARA, BY HILAL AL-SABI

تاريخ الوزراء

تأليف ابي الحسن الحلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي

هذا الكتاب ايضاً مما طبعت المستر امدرود في المطبعة اليسوعية ببيروت وهو كما يدل
اسمه تاريخ لنوادير الوزراء بدأه مؤلفه بابين الفرائد وختمه بابين سودمذ الذي تولى الوزارة سنة

١٩٩٤ . والكتاب كثير الحشوية فيه من بطالة لكن المترادفون خاصة بالانكليزية
في نحو اربعين صفحة

تاريخ الخلفاء

هو تاريخ مختصر للخلفاء الراشدين والامويين في دمشق والاندلس والعباسيين في بغداد
والقاهرة والفاطميين والبياتيين تأليف حضرة نخلة بك صالح شعوات رئيس قلم ادارة عموم
المدن والمباني في نظارة الاشغال العمومية سابقاً . وقد وضعه باللغة الفرنسية وترجمه الى
العربية وهو مختصر يقع في نحو مئة وستين صفحة

العلاج الجراحي

« تأليف ولیم روز والبرث كارلس وتعريب الدكتور محمد عبد الحميد طيب مستشفی قلبوب »
هو كتاب مفيد للطبيب والجراح يتصل البحث فيه الى زماننا الحاضر . والظاهر ان
غرض حضرة معر به ان يخفف العربية بكل ما يستطيع تعريباً من الكتب الطبية وهو
غرض حميد لذاته ولكنه يعلم ان الاطباء كلهم يعرفون الانكليزية او الفرنسية او كليهما
وانه لا تنفق ربع النسخ من كتاب طبي بطبعه وينشره حتى يمسي قديماً لدى الاطباء وتجده
كتب كثيرة في موضوعه فالتعب الذي يتعبه في التعريب والطبع لا يقدم عليه الا ذو سعة
يسهل عليه الاتقان من غير حساب . وكيفما كانت الحال فسيبها حميد مشكور

التشريح الجراحي

« تأليف فردريك ترفس وارثر كيث وتعريب الدكتور محمد عبد الحميد طيب مستشفی
قلبوب » وهو كالكتاب السابق في دقة بحجه والوصول فيه الى زماننا الحاضر . وقد استغربنا
من حضرة المعرب ذكره اسمه مع لقبه وصورتيه واغفاله الذاب المؤلفين فان فردريك ترفس
احد مؤلفي هذا الكتاب هو السرفردريك ترفس جراح ملك الانكليز ورئيس جامعة ابردين
وقد كان استاذ التشريح والبياتولوجيا في مدرسة الجراحين الملكية وهو رئيس معهد الراديوم
وله مؤلفات كثيرة طبية

وارثر كيث هو الدكتور ارثر كيث استاذ التشريح في مدرسة الجراحين الملكية وله
مؤلفات في علم الاجنة والرفولوجيا
وقس على ذلك مؤلفي الكتاب الاول الاستاذ البرث كارلس استاذ الجراحة في مدرسة
الملك والاستاذ ولیم روز استاذ الجراحة فيها